. @ 294 @

بسم ا الرحمن الرحيم .

(^ قل يا أيها الكافرون (1) لا أعبد ما تعبدون (2) ولا أنتم عابدون ما أعبد (3) ولا أنا عابد ما عبدتم (4) ولا أنتم عابدون ما أعبد (5) لكم دينكم) $ تفسير سورة (^ قل يا أيها الكافرون) $.

وهي مكية .

قوله تعالى : (^ قل يا أيها الكافرون) قال المفسرون : لما قرأ رسول ا سورة والنجم ، وألقى الشيطان على لسانه عند ذكر أصنامهم : وإن شفاعتهن لترتجى ، فقال الكفار : يا محمد ، نصطلح تعبد آلهتنا سنة ، ونعبد إلهك سنة ، ونعظم إلهك ، وتعظم آلهتنا ، وذكروا من هذا النوع شيئا كثيرا ، فحزن النبي لمقالتهم ، ورجع إلى بيته حزينا ، فأنزل ا تعالى هذه السورة ، وهي (^ قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون) أي : اليوم . .

(^ ولا أنتم عابدون ما أعبد) اليوم . .

(^ ولا أنا عابد ما عبدتم) في المستقبل . .

(^ ولا أنتم عابدون ما أعبد) في المستقبل . .

(^ لكم دينكم ولي دين) لكم جزاء عملكم ، ولي جزاء عملي . .

قالوا : وهذا في قوم بأعيانهم ، منهم الوليد بن المغيرة ، وأمية بن خلف ، والعاص بن وائل ، والأسود بن المطلب ، وقد كان ا أخبر أنهم يموتون على الكفر . .

وقيل : إن هذه السورة نزلت قبل آية السيف ، ثم نسخت بأية السيف . .

وقد ورد في الخبر : أن قراءة هذه السورة براءة من الشرك . .

روى أبو خيثمة ، عن ابن إسحاق ، عن فروة بن نوفل ، عن أبيه أنه أتى النبي وقال : جئت يا رسول ا لتعلمني شيئا أقوله عند منامي ، فقال : ' إذا أخذت مضجعك فاقرأ : (^ قل يا أيها الكافرون) ثم نم على خاتمتها ، فإنها براءة من الشرك ' . .

وعن